

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (84-5) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا -

[00:00:06](#)

الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين يقول تعالى ناهيا لليهود عما كانوا يعتمدونه من تلبيس الحق بالباطل. وتمويهه به كتمانهم الحق واظهارهم الباطل. ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:00:36](#) فنهاهم عن الشينين معا وامرهم باظهار الحق والتصريح به. ولهذا قال الضحاك عن ابن عباس ولا تلبسوا الحق بالباطل. لا تخلطوا الحق بالباطل والصدق بالكذب وقال ابو العالية ولا تلبسوا الحق بالباطل يقول ولا تخلطوا الحق بالباطل وادوا - [00:01:04](#) نصيحة لعباد الله في امر محمد صلى الله عليه وسلم. وروي عن سعيد بن جبير والربيع بن وقال قتادة ولا تلبسوا الحق في الباطل. ولا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام. وانتم - [00:01:35](#)

تعلمون ان دين الله الاسلام. وان اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وروي عن الحسن البصري نحو ذلك وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:01:57](#) وتكتم الحق وانتم تعلمون. اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي. وبما ابيه وانتم تجدونه مكتوبا عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم. وروي عن ابي العالية نحو ذلك - [00:02:21](#)

وقال مجاهد والسدي وقتادة والربيع بن انس وتكتم الحق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:02:45](#)

ففي قوله جل وعلا ولا تلبسوا الحق بالباطل اللبس هنا الخلط خلط الحق بالباطل وهذه طريقة اليهود ليروج باطلهم على السذج وورثهم في ذلك منافقوا هذه الامة في القديم والحديث - [00:03:06](#) تجده يتكلم بكلام حق ثم يدخل فيه ما يلبس به على الناس فيقول القائل ما دام قال كذا وهو حق وعليه دليل فما ما المانع ان يكون الثاني مثله فهذه طريقة اليهود وهي جرى عليها - [00:03:27](#)

منافقوا هذه الامة في القديم والحديث من استعرض كتابات المعاصرين في وسائل الاعلام او كلامهم كلماتهم خطاباتهم كلها ممزوجة الحق ممزوج بالباطل وقد يقال كلمة حق لكن يراد بها باطل - [00:03:49](#) وهذه نسمعها كثيرا ولكن الاصل نبع من اليهود والخطاب عن اليهود ويشمل من شابههم في هذه الصفة وتكتم الحق يكتمون اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام التي موجودة عندهم في التوراة والانجيل - [00:04:10](#)

آ دقة فيكتمونها عن عن اليهود وعن النصارى لان لا يؤمنوا ويكتمون ايضا ما لا يروق لهم من الاحكام مما حرفوه كما كتموا حد الزاني المحصن في الصحيحين انه جيء بابن سوريا - [00:04:32](#)

قيل له اقرأ من التوراة فوضع اصبعه على اية الرجم فقال النبي عليه الصلاة والسلام ارفع فقرأها فاذا فيها الرجل وهم يكتمون الحق من صفته عليه الصلاة والسلام وما لا يروق لهم من الاحكام والله المستعان - [00:04:53](#)

نعم هذه ايضا بعد طريقة لبعض رؤوس البدع وبعض المبتدعة تجده آآ يكتنم ما لا يعجبه من النصوص سواء كانت نصوص الكتاب والسنة او نصوص العلماء فتزجونهم يجتزئون من النصوص ما يؤيد بدعهم واما ما يرد عليهم - [00:05:12](#) او يحرمون النص فيستدل به من يستدل على تأييد بدعته وفي ثناياه وفي اواخره ما يرد عليه نعم قلت وتكتنم يحتمل ان يكون مجزوما. ويجوز يعني عطفًا على ولا تلبسوا - [00:05:37](#) حتى من يكون مجزوما يعني عطفًا على ولا تلبسوا يعني ولا تلبس الحق بالباطل ولا تكتنم لان العطف على نية تكرار العامل نعم ويجوز ان يكون منصوبا اي لا تجمعوا بين هذا وهذا كما يقال لا تأكل السمك وتشرب الا - [00:05:59](#) قال الزمخشري منصوب بان مظمرة منصوب بان مظمرة في سياق النهي بعد واو المعية نعم قال الزمخشري وفي مصحف ابن مسعود وتكتنمون الحق اي في حال كتمانكم الحق وانتم تعلمون حال ايضا ومعناه وانتم تعلمون الحق - [00:06:23](#) ويجوز ان يكون المعنى وانتم تعلمون ما في ذلك من الضرر العظيم على الناس من اضلالهم عن هدى المفضي بهم الى النار ان سلخوا ما تبدونه لهم من الباطل المشوب بنوع من الحق - [00:06:57](#) لتروجه عليهم والبيان الايضاح وعكسه الكتمان وخلط الحق بالباطل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. قال مقاتل قوله تعالى لاهل الكتاب الصلاة امرهم ان يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. واتوا الزكاة امرهم ان يؤتوا الزكاة - [00:07:17](#) ان يدفعونها الى النبي صلى الله عليه وسلم واركعوا مع الراكعين. امرهم ان يركعوا مع من امة محمد صلى الله عليه وسلم. يقول كونوا منهم ومعهم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ولكنهم لم يستجيبوا - [00:07:49](#) الا من امن منهم وهم قلة فلم يستجيبوا ولم يؤتوا الزكاة ولم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة ولم يركعوا مع الراكعين ويشبههم في هذا بعض طوائف البدع ونحن نراهم في الحرمين - [00:08:14](#) اذا دخل الناس خرجوا واذا خرج الناس دخلوا واذا شرع الامام في الخطبة خرجوا واذا الناس في الابواب نسأل الله العافية. نعم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلها - [00:08:34](#) الذي يقيم الصلاة نطق بالشهادتين مسلم من حكمه لانه متضملا للشهادتين سماح الدولة مم. يدخل في قال قال تعالى على كل حال هذه الطائفة وغيرها من الطوائف ما عهد في عصور الاسلام انهم منعوا - [00:09:00](#) من القرن الاول وهم يحجون ويزورون البيت ويأتون الى مسجده عليه الصلاة والسلام فما عرف في كافة الدول الاسلامية منعهم من ورود الحرمين لكن الذي يمنع الذي يظهر مما يقال - [00:09:27](#) هذا الذي يجب منعه. اذا اظهروا ما يخالف يجب منعه من باب انكار المنكر نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس واتوا الزكاة يعني بالزكاة طاعة الله والاخلاص - [00:09:42](#) وقال وكيع عن ابي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله واتوا الزكاة قال مئتان فصاعدا من مائة درهم نصاب الفضة نعم. وقال مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تعالى واتوا الزكاة. قال فريضة واجبة - [00:10:01](#) لا تنفع الاعمال الا بها وبالصلاة وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن ابي ديان التيمي عن الحارث العكلي في قوله تعالى واتوا الزكاة. قال صدقة الفطر - [00:10:31](#) وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي وكونوا مع المؤمنين في احسن اعمالهم. ومن اخص ذلك واكملة الصلاة وقد استدل كثير من العلماء بهذه الاية على وجوب الجماعة ولبسط ذلك كتاب الاحكام - [00:10:56](#) الكبير ان شاء الله تعالى وقد تكلم وابتسط ذلك انكم مباشرة انبسطوا هو ابسطها كذا في جيم وعين وكاف وهاء وياء وفي لام وبسط ذلك وفي نون وابتسطوا ذلك - [00:11:19](#) اللي انه ما بعده وسط ما بعد ذكره نعم وقد تكلم القرطبي على مسائل الجماعة والامامة فاجاد. نعم. فاطال بما يشفي ويكفي وينفع طالب العلم وقد يكون ابسط مما في بعض مطولات كتب الفقه - [00:11:48](#) بتفسير القرطبي اطال فيها وقد استدل كثير من العلماء بهذه الاية على وجوب الجماعة اركعوا مع الراكعين واستدلال ظاهر ولا غير

ظاهر ها وفيما وفي مريم واركي مع الراكعين يجب عليه صلاة جماعة - 00:12:15

وش صار الموضوع تدل على الجماعة ولا ما تدل اولنا على طول يعني ادلة صلاة الجماعة ووجوب صلاة الجماعة كثيرة جدا يعني حتى لو اه نوقش هذا الدليل الادلة كثيرة جدا - 00:12:40

نعم قوله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ يقول تعالى كيف يليق بكم يا معشر اهل الكتاب؟ وانتم تأمرون الناس بالبر وهو جماع الخير ان تنسوا انفسكم فلا تاتمروا بما تأمرون الناس به - 00:13:05

كورونا فلا تأتَمرون اعتمروا بدون شيقول اه فيه مقاطع هنا لا توجد في طبعة الشعب. من معه طبعة الشعب لانها لا توجد في الازهرية التي هي اصل طبعة الشعب وشف في طبعة اولاد الشيخ - 00:13:36

يقول سقط من طبعة الشعب هذا سقط من معطفات الشيخ معك ما في مواضع عندك لو سقط من طبع دولة الشيخين وش يقول بالحاشية شف عندك كلام قد تكلم القرطبي على فاجاهد - 00:14:14

لا لا ما يصلح كذا ازاى هي الازهرية طيب ما يشيلون ما يشيلون للشعب لانه فرح هم يشيرون للازهرية التي هي اصل طبعة الشعب. لكن انا عندي انتقاد العبارة شو - 00:14:42

لا لا يقول سقط من النسخة الازهرية. عندك شوفه في اكثر من موضع وجدت بين معكوفينك وسقط من نسخة هذا الكلام ليس بصحيح يعني هذا مما اضيف على على العرطات الاخيرة من تفسير ابن كثير - 00:15:02

بس الله زهرية هي الاصل. اول نسخة من من تفسير ابن كثير ما نقول سقط منها نقول اضيف على العرطات الاخرى لانها هي اقدم النسخ الازهرية ابن كثير رحمه الله لما الف الكتاب - 00:15:26

وقد بدأ بالتأليف من سورة الانعام ويدرس التفسير ولكنه ما كتب الا من سورة الانعام وعرضها الاولى التي تكمل فيها الكتاب. ثم بدأ من اول الكتاب من من الفاتحة الى الانعام - 00:15:47

هذي العرطة الاولى التي هي عبارة عن الازهرية ثم اخذ يضيف ولذلك تجدونه تجدون الحافظ ابن كثير في ايديكم من النسخ ينقل عن آ الرازي الزمخشري والقرطبي قلنا لا توجد في الازهرية هذه اضافات - 00:16:08

ولذلك بعضهم يطعن في منهم الشيخ محمد رشيد رضا الطعن في الازهرية لان فيها خروم كثيرة يقول فيها قرون كثيرة ويصعب بالفعل كثيرة لكنها اضافات ما هي بخروم. ولذلك ما تجد سقف كلمة او جملة او شيء مقطوع كامل. اللي يسقط - 00:16:28

نعم يقول تعالى كيف يليق بكم يا معشر اهل الكتاب؟ وانتم تأمرون الناس بالبر وهو جماع الخير. ان تنسوا انفسكم فلا تاتمروا بما تأمرون الناس به. وانتم مع ذلك تتلون الكتاب. وتعلمون ما فيه - 00:16:51

وتعلمون ما فيه على من قصر في اوامر الله افلا تعقلون ما انتم صانعون بانفسكم؟ فتنتبهوا من رقدتكم وتتبعوا من عنايتكم وهذا كما قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون - 00:17:26

انفسكم قال كان بنو اسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر ويخالفون فغيرهم الله عز وجل وكذلك قال السدي وقال ابن جريج يأمرون الناس ويخالفون يعني مع تعمد المخالفة والاصرار عليها - 00:17:52

والا من يأمر الناس بالمعروف ولا يفعله اما كسلا او ومغالبة الشيطان والهوى وما اشبه ذلك هذا لا شك انه مقصر ويلام لكن ما يرد فيه الوعيد الذي جاء في اليهود في هذا - 00:18:21

ولذلك لا يشترط اهل العلم في الامر والناهي ان يكون منتهايا عما يأمُر عما ينهى عنه او مؤتمر او فاعل لما يمر به وان كملوا وتتنزل عليه الايات من باب الوعيد لكن لا يشترطون في الامر والناهي ان يكون مطبقا لما يأمُر به وينهى عنه - 00:18:44

فهذا شيء وذاك شيء الامر بالمعروف واجب والنهي عن المنكر واجب وذاك واجب اخر فالاقبال بالامرین معا هو المشكل وهو الاشد وفعل احدهما دون الآخر وان كان فيه نوع مخالفة لكنه - 00:19:08

لا تنطبق عليه الايات انطباقا كلياً مع عزمه على الفعل او على ترجيحه الفعل او او محبته للفعل شخص مثل اليهود يأمر وخلاص. ولذلك لا يشترطون في الامر والناهي يكون مجتنباً. لكن احيانا - 00:19:26

تدل القرائن على ان هذا الامر ساخر فهو بجاد يعني لو وجد اثنان عند حلاق وكلاهما الحلاق احلق لحاؤه يلتفت واحد على الثاني كيف تحلقين لحيتك واللحية؟ حلق اللحية حرام؟ بنفس المعصية - [00:19:47](#)

هذا يدل على انه مستهزئ مستخف لكن لو قدر انه مثل بعض الناس عنده تقصير في العبادات وفي قلبه حرقة على هذا التقصير لا تغالبه نفسه وهواه ويأمر الناس بالمبادرة والمصارعة الى الخيرات - [00:20:13](#)

لكن ويسأل الله الاعانة ما يتكلم احد لو ما يأمر وينهى الا معصوم ما يزاوّل شيء من ما يأمر ما ينهى عنه او هذا ما اشترطه احد من اهل العلم - [00:20:33](#)

وان كانت الايات الثلاث آآ يعني يمكن ان نتوجه اليه من باب اه التحذير من باب الترهيب نعم وقال ابن جريج اتأمرون الناس بالبر اهل اهل الكتاب والمنافقون كانوا يأمرّون الناس بالصوم والصلاة ويدعون العمل بما يأمرّون به الناس - [00:20:51](#)

فعبرهم الله بذلك فمن امر بخير فليكن اشد الناس فيه مسارعة. نعم وهذا هو الاصل وما يفعل هذا الا الموفق بعض الناس حنا على على على هالماصة هذي نحث على افعال - [00:21:18](#)

ونذكر عن السلف انهم يفعلون كذا وكذا. والله اه ما نفعل لا سيما الافعال التي فيها نوع آآ كلفة يعني بصلي كذا ركعة والذي يقوم من الليل كذا والذي يختم في يوم والذي - [00:21:39](#)

لا يظن بالمتكلم انه يفعل كل ما يقول ولذلك بعض الشباب هداهم الله يسمع مثل هذا الكلام ويروح يتكلم في المساجد وينصح الناس والشيخ فلان يقوم الليل كله يختم كل يوم وموب صحيح - [00:21:59](#)

هذا كلام مو بصحيح ابن القيم رحمة الله عليه وهذا ذكرناه مرارا لما ذكر اه طريقة المقربين والابرار وجاء الى منهج وبرنامج المقربين في اليوم والليلة قال انه ما شملهم رائحة - [00:22:15](#)

طيب ليش ما شملت لهم اللي يسمع كلامك او يقرأ كلامك وانت منهم؟ هل انت تلبس على الناس انك واحد منهم؟ قال ما شملت لهم رأي ولكن لكذا وكذا وكذا ذكر يمكن عشرة اسباب - [00:22:36](#)

لانه يذكر ما لا يطبق فعله هذا ان كان صحيح انه ما شم نوم رائحة قل له من منهم رحمة الله نعم يتجه الى نمر بالواجبات وين الصلاة لا البر الاعم البر في الاية اعم - [00:22:51](#)

من الواجبات تأمر الناس بالبر نعم وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن عكرمة او سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. اي تهون الناس عن الكفر بما عندكم - [00:23:17](#)

بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وتتركون انفسكم اي وانتم تكفرون بما فيها من عهد اليكم في تصديق رسولي وتنقضون ميثاقي وتجحدون ما تعلمون من كتابي وقال الضحاك عن ابن عباس في هذه الناس - [00:23:45](#)

انما يريد لهم النجاة فاذا لم يعمل بما يأمرّون به فكيف يرجو النجاة لغيره ولا ترجوها لنفسه وهذا مثلوه بالسراج الذي يحرق نفسه ليضئ لغيره ولا شك ان هذا مناف للعقل - [00:24:11](#)

ولذا قال افلا تعقلون نعم وقال الضحاك عن ابن عباس في هذه الاية يقول اتأمرون الناس بالدخول في دين محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما امرتم به من اقام الصلاة وتنسون انفسكم - [00:24:33](#)

وقال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله حدثني علي ابن الحسن قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثنا ولا ملحّة بلجيكا قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثنا مخلص بن الحسين عن ايوب السخثياني عن ابي قلابة في قول الله بفتح السين - [00:24:58](#)

عن ايوب السخثياني عن ابي قلابة في قول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. قال ابو الدرداء رحمه الله لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها - [00:25:33](#)

اشد مقتا وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في هذه الاية هؤلاء اليهود اذا جاء الرجل اذا جاء الرجل اسألوهم عن الشيء ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امره بالحق. فقال الله تعالى - [00:25:59](#)

اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون والغرض ان الله تعالى ذمهم على هذا الصنيع ونبههم على

خطأهم في حق انفسهم حيث كانوا يأمرون بالخير ولا يفعلونه وليس المراد ذمهم على امرهم بالبر مع تركهم له. بل على - [00:26:21](#) له فان الامر بالمعروف معروف وهو واجب على العالم. ولكن الواجب والاولى بالعالم ان يفعله مع من امرهم به. ولا يتخلف عنهم. كما قال شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله - [00:26:51](#) اه عليه توكلت واليه انيب فكل من الامر بالمعروف وفعله فكل من الامر بالمعروف وفعله واجب. لا لا يسقط واحدهما بترك الآخر على اصح قولي العلماء من السلف والخلف وذهب بعضهم الى ان مرتكب المعاصي لا ينهي غيره عنها. وهذا ضعيف واذعف منه -

[00:27:21](#)

تمسكهم بهذه الآية فانه لا حجة لهم فيها. والصحيح ان العالم يأمر بالمعروف وان لم يفعل وينهى عن المنكر وان ارتكبه. قال مالك عن ربيعة سمعت سعيد بن جبير يقول - [00:27:53](#)

لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء. ما امر احد معروف ولا نهى عن منكر. قال مالك وصدق من ذا الذي ليس فيه شيء. لكن قد يأمر - [00:28:13](#)

مثلا الاكثر من من نوع من انواع العبادة ويكون فيه تقصير من نوع اخر وقد يأمر بانواع من العبادات ويحث الناس عليها من العامة والخاصة ويلاحظ عليه التقصير لاشتغاله بما هو اهم - [00:28:34](#)

يعني شخص من اهل العلم مثلا يدرس المسائل ويقررها في منزله والناس ما يدرون عنه لكن ما يجي الا مع الاقامة ويقول للناس بادروا الى الصلاة والصف الاول ومنشغل بما هو - [00:28:57](#)

ارجح واولى لكن مع ذلك ينبغي ان لا يترك للناس مجال فيه لا يترك ناس مجال فيه كل الكلام فيه نعم. وضع قيمة تمسكهم يعني القول ضعيف والاستدلال بالآية اضعف - [00:29:18](#)

يعني لو استدلوا بغيرها ممكن لكن استدلالهم بهذه الآية التي تدل التي لا تدل عليها اضعف نعم قلت لكنه والحالة هذه مذموم على ترك الطاعة وفعله المعصية لعلمه بها مخالفته على بصيرة فانه ليس من يعلم كمن لا يعلم. ولهذا جاءت الاحاديث في الوعيد على ذلك - [00:29:38](#)

كما قال الامام ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير حدثنا احمد بن المعلق الدمشقي والحسن ابن علي المعمرى قال حدثنا هشام ابن العمار قال حدثنا علي ابن سليمان الكلبي قال حدثنا - [00:30:07](#)

عن ابي تمامة الهجيمي تميمة عن ابي تميمة الهجيمي عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق - [00:30:27](#)

ونفسه هذا حديث غريب من هذا الوجه حديث اخر قال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا وكيع قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد هو ابن جدعان عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:54](#)

مرت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قال قلت من هؤلاء؟ قالوا خطباء امتك من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر نسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. افلا يعقلون - [00:31:19](#)

ورواه عبد بن حميد في مسنده وتفسيره عن الحسن بن موسى عن عن حماد بن سلمة انتبه ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث يونس بن محمد المؤدب والحجاج بن منهال كلاهما - [00:31:43](#)

وما عن حماد بن سلمة به وكذا رواه يزيد ابن هارون عن حماد ابن سلمة به ثم قال ابن مردويه حدثنا محمد بن عبدالله بن قال حدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدستوري ببلخ - [00:32:04](#)

قال حدثنا مكى بن ابراهيم قال حدثنا عمر بن قيس عن علي بن زيد عن زمامة عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرت ليلة اسري بي على اناس تقرض شفاء - [00:32:26](#)

والسنتهم بمقاريض من نار. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم واخرجه ابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم وابن مردويه ايضا من حديث هشام الدستوائي عن - [00:32:46](#)

المغيرة يعني ابن حبيب ختم ما لك بن دينار عن مالك يعني زوج بنته ولا ولا زوج بنته او اخته نعم. عن ما لك بن دينار عن ثمامة عن انس بن مالك قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

مر بقوم تقرض شفاهم. فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الخطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم افلا يعقلون حديث اخر قال الامام احمد حدثنا يعلى ابن عبيد قال حدثنا الاعمش عن ابي وائل قال قيل - [00:33:36](#)

لاسامة وانا رديفه. الا تكلم عثمان؟ فقال انكم ترون اني لا اكلمه الا اني لا اكلمه فيما بيني وبينه ما دون ان افتتح امرا لا احب ان اكون اول من افتتحه - [00:34:02](#)

والله لا اقول لرجل انك خير الناس. وان كان علي اميرا. بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة - [00:34:23](#)

فيلقى في النار فتندلق به اقتابه. فيدور بها في النار كما يدور الحمار اه فيطيف به اهل النار ويقولون يا فلان ما اصابك؟ الم تكن تأمرنا بالمعروف؟ وتنهانا عن المنكر فقال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - [00:34:43](#)

ورواه البخاري ومسلم بكلام اسامة لما قيل له الا تكلم عثمان فقال انكم ترون اني لا اكلمه الا اسمعكم فانهم يكلموا سر بينه وبينه ولا يفتح باب شر بالتناول على - [00:35:13](#)

ولي الامر ومع ذلك لا اقول لاحد انك خير الناس لانه امر علي وما اشبه ذلك فلا يجزئ الناس عليه ولا يغره بالثناء الكاذب لا يجزأ الناس عليه ويفتح باب شر على المسلمين - [00:35:36](#)

ولا يغره بالثناء الكاذب واهل العلم من شراح الحديث في شرح حديث الدين النصيحة وقالوا من غش ولي الامر قره بالثناء الكاذب لأنه اذا اثني عليه بما ليس فيه متى يرجع ان كان عندهم مخالفات ولا عنده شيء - [00:36:01](#)

اذا اثني عليه بما ليس فيه اما الثناء عليه بما فيه اذا ترتب عليه مصلحة لا شك ان مثل هذا مطلوب نعم وقال احمد حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:24](#)

عليه وسلم ان الله يعافي الاميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء وقد ورد في بعض الآثار العامة ما قامت عليهم حجة ولعرفوا من من الاحكام ما يعرفه اهل العلم - [00:36:52](#)

فاذا خالفوا قد تكون مخالفاتهم عن جهل بخلاف اهل العلم نعم وقد ورد في بعض الآثار انه يغفر للجاهل سبعين مرة حتى يغفر للعالم مرة واحدة ليس من يعلم كمن لا يعلم - [00:37:11](#)

وقد قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وروى ابن عساكر في ترجمة الوليد ابن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من اهل - [00:37:33](#)

الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار. فيقولون بم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل ورواه من حديث الطبراني بالله ان نكون جسور - [00:37:53](#)

يتوصل بنا الى الجنة ونقذف في النار يقول ما دخلنا الجنة الا بسبب صار جسر يمتطى الى الوصول الى الجنة ونسأل الله العافية ويحرق نفسه ورواه من حديث الطبراني عن احمد ابن يحيى ابن حيان الرقي عن زهير ابن عباد الرواسي - [00:38:18](#)

عن ابي بكر الداهري الرؤاسي عن زهير بن عباد الرواسي عن ابي بكر الداهري عبدالله بن الحكيم عن اسماعيل بن ابي عن الشعبية عن الوليد ابن عقبة فذكره. وقال الضحاك عن ابن عباس انه جاءه رجل - [00:38:44](#)

قال يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك؟ قال ارجو. قال ان لم تخش ان تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله فافعل - [00:39:09](#)

قال وما هن؟ قال قوله تعالى وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه؟ قال لا. قالها الحرف الثاني. قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. احكمت هذه؟ قال لا. قال فالحرف الثالث - [00:39:26](#)

قال قول العبد الصالح شعيب شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح احكمت هذه؟ قال لا قال

فأبدأ بنفسك رواه ابن مردوي في تفسيره - 00:39:55

وقال الطبراني حدثنا عبدان بن احمد مثل هذا الكلام مثل هذه المشورة لمن يريد ان يساهم في الامر والنهي في عصره لكثرة من يقوم به وقلة المنكرات فانه في عصرنا هذا - 00:40:19

كل من جاء ليلتحق بهذا القطاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يختبر بهذه الايات ممكن ما يدخل احد هذا يصد عن الالتحاق بالامر والنهي الشعيرة التي اه جعلت الامة خيرة اخرجت للناس - 00:40:40

نعم وقال الطبراني حدثنا عبدان بن احمد قال حدثنا زيد بن الحريش قال حدثنا عبدالله بن فراش عن العوام ابن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر زيد ابن - 00:41:02

قبل قبل زيد ابن الحريش انه حارس عندنا ها حارس تصحيح نعم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمله - 00:41:23

لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال او دعا اليه اسناده فيه ضعف وقال ابراهيم النخعي اني لاكره القصص لثلاث ايات قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله يا ايها الذين امنوا لم - 00:42:18

يقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله اخبارا عن شعيب وما لا يريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا - 00:42:46

بالله عليه توكلت واليه انيب وما احسن ما قال مسلم بن عمرو ما اقبح التسليم بمقدار صفحتين لا يوجد في كثير من النسخ نعم ما اقبح التزهيد من واعظ يزهد الناس ولا يزهد. لو كان في تزيهده صادقا اضحى - 00:43:06

انسى بيته المسجد ان رفض الناس فما باله يستن يستنح الناس ويستزهدوا. الرزق مقسوم على من ترى. يسعى له الابيض والاسود وقال بعضهم جلس ابو عثمان الحيري حيري. جلس ابو عثمان الحيريز الحيري - 00:43:35

جاهدوا يوما في مجلس للتذكير فاطال السكوت ثم انشأ يقول وغير تقي يأمر الناس تلقى طبيب يداوي الناس وهو مريض قال فضج الناس بالبكاء وقال ابو العتاهية الشاعر وصفت وصفت - 00:44:05

وصافة وصفت التقى حتى كانك ذو تقى وريح الخطايا من ثيابك يسطع وقال ابو الاسود الدؤلي لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وأبدأ بنفسك فانها عن غيها. فاذا انتهت عنه فانت حكيم. فهناك يقبل ان وعظت ويقتدى - 00:44:30

بالقول منك وينفع التعليم وذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبدالواحد ابن زيد البصري العابد الواعظ قال دعوت الله ان يريني رفيقي في الجنة فقيل لي في المنام هي امرأة بالكوفة يقال لها ميمونة السوداء - 00:44:57

فقصدت الكوفة لاراها. فقيل لي هي ترعى غنما بواد هناك. فجئت اليها فاذا هي قائمة تصلي والغنم ترعى حولها وبينهن الذئاب لا ينفرن منهن ولا تسطو الذئاب عليهن فلا فلما سلمت قالت يا ابن زيد ليس الموعد ها هنا انما الموعد ذم. فسألته عن - 00:45:22

عن الذئاب والغنم فقالت اني اصلحت ما بيني وبين سيدي فاصلح ما بين الذئاب والغنم فقلت لها رظيني فقالت يا عجبنا من واعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد انك لو وضعت موازين - 00:45:52

من القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها. يا ابن زيد انه بلغني ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلوة له بعد القرب البعد وبعد الناس الوحشة ثم انشأت تقول يا واعظا قام لاحتساب - 00:46:12

قوما عن الذنوب تنهى وانت تستقيم حقا. هذا من المنكر العجيب. تنهى عن الغي والتمادي وانت في النهي كالمريب لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك او تبت من قريب كان لما قلت يا حبيبي موضع صدق من القلوب. هذه رؤيا - 00:46:42

ورفيقه في الجنة امرأة ما ادري والله الظاهر انه لا تصح ها دليل على الجواز والاختلاط استدلو على جواز الاختلاط. او كي لو هم استدلو ببيئة المباهلة على كل حال هذه القصة لا اصل لها وهي في اصلها - 00:47:10

ان صحت فهي رؤيا لا يثبت بها شيء فلا يعتمد عليها وبن عساكر يذكر مثل هذه الرؤى بكثرة ولذلك ومظنة الضعيف والموظوع -

00:47:39